

## المخلص

انّ متلقي المنحة للعام 2015 هم: برندون بانون Brandon Bannon وهاني الموليا Hani Al Moulia وفاطمة Fatima . يجب ادراج أسماء هاني وفاطمة أيضاً على هذا الخط. تقدّم براندون Brandon بالطلب وحصل على منحة متواضعة جداً بالانابة عنهما.

(افتح النافذة على الموقع الالكتروني)

انّ برندون بانون Brandon Bannon مصوّر وأستاذ يسهّل ورش العمل مع الشباب في مخيمات اللاجئين لتوثيق حياتهم والتعبير عنها . في العام 2014 تولى الأستاذ Bannon تدريس مادّة لشباب سوريين في مخيمات اللاجئين في لبنان والأردن وقد بزر بين تلاميذه في مجال التصوير وسرد الحكاية: فاطمة وتبلغ 19 عاماً وهي أرملة بسبب الحرب وأمّ لثلاثة أولاد. كانت تعيش في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن. وهاني، لاجيء سوري يبلغ 20 عاماً ، خطط للذهاب الى جامعة الصوربون في باريس وقد عاش في سهل البقاع في لبنان مع أهله واخوته الأربعة.

تلقى السيد بانون Bannon منحة صغيرة من مشروع العواقب الناجمة عن الحرب للعام 2015، لمساعدة هاني وفاطمة في متابعة تحصيل مهارتهما في مجال التصوير. وتركز سلسلة الدروس التي طوّرها بانون لمشروع " أهم صورة " على تعابير وجه فاطمة وهاني لدى سردهما قصّة حياتهما وحيات اللاجئين السوريين الذين يعيشون حالياً بعيداً عن وطنهم. من خلال تحليل الصور ومناقشتها، سوف يطلّع التلميذ على أزمة اللاجئين السوريين من خلال عيون فاطمة وهاني الثاقبة و يكتشفون المنهجية التي لجأ اليها السيد برندون بانون Brandon Bannon في ورش العمل التي يحييها ضمن مخيمات اللاجئين.

أسئلة توجيهية تتعلق بالدروس المخصّصة لـ "أهم صورة" :

- كيف يمكن للصور أن تسرد القصص؟
- ما هو الدور الذي تلعبه الحكاية المصوّرة في مجالات التفكك والحزن والخسارة.

## بيان المصوّر

ملاحظة: يجب قراءة "بيان بانون" (حيث أنّ الثلاثة هم مصوِّرون).

في خريف العام 2014، قمت بسلسلة من ورش العمل للشباب السوري اللاجئ في الأردن ولبنان. وتميّز تلميذان بشغفهما في سرد قصص التهجير. تظهر هذه القصص الجهد الجهد الذي تتطلبه الإرادة للمضي قدماً في الحياة بعد خسارة وفقدان كل شيء كان يعطي لحياتك شكلاً ومعنىً ومغادرة الوطن .

تبلغ فاطمة 19 عاماً ترملت بسبب الحرب وهي أمّ لثلاثة أولاد وتعيش داخل قافلة في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن. توظفت في مجمع سكني تابع لمؤسسة غير حكومية بصفة عاملة تنظيفات حيث جرت ورشة العمل وطلبت حضور الدورة الدراسية الممتدة على أسبوعين. تفوّقت بأخذ الصور لمجموعة من المناظر الخلابة نالت اعجاب زملائها في الصف وتصفيقهم. بناء لرأي زملائها اللاجئين، تمحور عمل فاطمة على القاء الضوء على الصدمة التي أصابت شعبها وعزمها على معالجة هذه الصدمة من خلال التصوير والكتابة.

عملت في لبنان مع هاني وهو لاجئ سوري من حمص ، عمره 20 عاماً ، خطط لمتابعة الدراسة في جامعة السوربون بناء لمنحة دراسية قبل أن اندلعت الحرب وغيّرت مصير حياته. عندما التقيت بهاني، كان يقطن في خيمة، في سهل البقاع في لبنان مع أهله واخوانه الأربعة. الا أنه غادر الى كندا منذ ذلك الحين. خلال تواجده في المخيم، علّم الأولاد على المسرح. هو أيضاً طالب في الأدب . وقد برز تأثير ذلك بوضوح في صورته وكتاباتة.

انّ فاطمة وهاني من رواة القصص الذين انكبوا على الصور والكتابة لمعالجة محنة زملائهم اللاجئين وسرد رواياتهم الخاصة ومعالجة صدمة الانشلاع عن الوطن والخسارة.

أمضيا سنين من شبابهما يخططان لمستقبل لن يتحقق. نجح هاني بصفة تلميذ وطالب وشاعر ومهندس .

كانت فاطمة متزوجة تتولى تربية أولادها الثلاث. قتل زوجها وهي الآن تقوم بتربية أولادها بمفردها. وهم يمثلون الجيل السوري الأول الضائع ، لكنهم يرفضون التسمية هذه >

## المعايير المعروضة

يشكل التصوير الوثائقي نصوصاً رئيسية. يتبادل الطلاب اليوم الصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل منتظم. وقد أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى، انتقاد الصورة وفهم قدرتها على نقل القصة والتعبير عنها.

يمكن للأساتذة ادخال الصور الوثائقية ضمن فصول التدريس المتعددة في عالم التاريخ والعلوم الاجتماعية واللغة الانجليزية وفنون اللغة والتربية المدنية . كما يمكن للصور الوثائقية ، لا سيّما تلك التي تنقل القضايا الراهنة، أن تلعب دوراً رئيسياً في برامج البكالوريا الدولية والدورات المتعددة الاختصاصات مثل الدراسات العالمية والعلاقات الدولية لمعالجة المعايير التالية:

### 12-6 معايير أساسية لدمج المعرفة والأفكار

- دمج وتقييم المضمون الذي يُعرض في وسائل الاعلام المتعددة، بما فيه المرئي والكمّي وعلى صعيد الكلمة.
- تحليل كيف يستطيع نصّين أو أكثر معالجة المواضيع لبناء المعرفة أو لمقارنة المهج الذي يختاره المؤلف.

### 12-6 معايير التحدّث والاستماع

- اطلاق سلسلة من النقاشات والحوارات والمشاركة بها.
- تقييم وجهة نظر المتحدّث والتفكير واستعمال الأدلة والبلاغة وتقييم الموقف والمقدّمات المنطقية وترابط الافكار واختيار الكلمات والتركيز والنبرة المستخدمة.
- المعلومات المتوفرة والنتائج والأدلة الداعمة والتي تنقل نظرة واضحة ومتميّزة بشكل يستطيع المستمع متابعة حبل التفكير.

### 12-6 معايير الكتابة

- كتابة نصوص اعلامية /تفسيرية لدراسة ونقل الأفكار والمبادئ والمعلومات المعقدة ونقلها بصورة واضحة ودقيقة.

• صياغة نص واضح ومتناسك يكون التوسيع والأسلوب مناسباً للمهمة والهدف والجمهور المستمع.

• اللجوء الى التكنولوجيا، بما فيه الانترنت و اصدار وتحديث المنتجات الكتابية الفردية أو المشترك بها.

### تحضير التلاميذ/الطلاب

تدعو سلسلة الدروس، الطلاب الى النظر في الصور التي التقطها الشبان السوريون اللاجئين للتعبير عن حياتهم الجديدة واستيعابها حيث يتواجدون في المخيمات المخصصة للاجئين في المنفى. يتطلب تحضير الطلاب لقراءة هذه الصور، فهم عام للصراع الراهن ومراعاة مدروسة للمشاعر التي قد تظهر والاهتمام بخبرة الأفراد والعائلات المنشلة عن وطنها بسبب الحرب.

الاعتراف جهراً بأن الامعان في الصور التي تعكس النزاع والحرب قد توقظ مشاعر عند الطلاب والأساتذة على حدّ سواء . كما أنه من المهمّ تنظيم الوقت وخلق منافذ آمنة لمعالجة هذه المعلومات مثل المجالات الفردية أو مناقشات ضمن مجموعات صغيرة. للمساعدة، يرجى الاطلاع على البريد المدوّن لـ [New York Times](#) حيث نجد الخطوط العريضة لعشر أفكار أساسية تساعد على تطوير بيئة آمنة في الصفّ.

انشاء خلفية معرفية للطلاب غير المتألفين مع أزمة اللاجئين الراهنة . هنا بعض النشاطات المطروحة قبل الانخراط في مسألة التصوير.

### الشروط المحددة

• عرض شروط اللاجئين والمهاجر ومخيّم اللاجئين واللجوء والحرب الأهلية أمام الطلاب. منحهم الوقت لتحديد كل مصطلح ومناقشة الرابط المشترك بينها.

• مناقشة الفرق بين اللاجئين والمهاجر والباحث عن اللجوء؟ ولماذا هذا التمييز بين المصطلحات مهم.

• ما هي العوامل والظروف التي تدفع العائلات للهروب ومغادرة منازلها ومجتمعاتها؟ ما هي القصة التي يتم سردها؟

يجوز عرض مجموعة من الصور الرائعة على الطلاب.

ماذا تعني هذه الصور للاجئين؟

<http://annenberghotospace.org/exhibits/refugee>

اعطاء طابع انساني وبصمة من الكرامة على وجه اللاجئين

<http://www.nytimes.com/slideshow/2016/04/18blogs/photography-piltizer-for-coverage-of-refugee-crisis/s/18-lens-refugees-slide-8AS8.html>

مشروع ال UNICEF?

<https://medium.com/photography-and-social-change/lost-identities-838ef13c57f5#.y349f65iu>

ماذا تسرد هذه الصور؟

- توزيع الخريطة التالية الصادرة من بي.بي.سي. BBC article والتي تصوّر نزوح اللاجئين السوريين في العام 2015.
- اطلب من الطلاب تشكيل ثنائياً أو مجموعة صغيرة لمناقشة الصور وتحضير ملخص عن الحوار الذي دار بينهم.  
ما الذي يلاحظونه بخصوص جغرافية سوريا؟  
هل يؤثر ذلك على شيء ما؟  
ما هي المعلومات الجديدة التي تطرحها الخريطة؟  
ما هي القصة التي ترويها هذه الخريطة؟  
ما هي الأسئلة التي يريدون طرحها؟

السوريون في البلدان المجاورة وفي أوروبا

النروج

102.870

السويد

الدانمارك

هولاندا

8.060 المملكة البريطانية

184.053

ألمانيا

بلجيكا

فرنسا

	النمسا
	هنغاريا
	صربيا بلغاريا
	اسبانيا
	اليونان
2.503.550	تركيا
1.069.110	لبنان
635.324	الأردن
	العراق
	مصر
	ليبيا

لائحة الدول الأوروبية الخمسة عشر الرئيسية التي استقبلت طلبات اللجوء السوري من نيسان 2011 ولغاية تشرين الثاني 2015.

اللاجؤون السوريون المسجلون في الدول المجاورة لغاية 19 حزيران 2016.

الدرس الأول : الاغتراب – اللاجئين السوريين

"التفكير بالغير. لا تنسى من يعيش في الخيم."

- محمود درويش.

يوفر الدرس الأول معلومات حول أزمة اللاجئين السوريين لكي يفهم الطلاب مضمون الصور التي التقطتها فاطمة وهاني – وهما طالبان تتلمذا على يد Brendan Barron لانجاز مشروع "أهم صورة".

معلومات عن الأساتذة والطلاب

منذ العام 2011 تورّطت سوريا بالحرب الأهلية ممّا أدّى الى نزوح مجموعات من المدنيين الى الدول المجاورة كلبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر. خلافاً للدول العربية الأخرى مثل تونس ومصر وليبيا، لم ينهار النظام العائلي السوري من جرّاء الانتفاضة الشعبية المشار اليها غالباً بعبارة "الربيع العربي". في سوريا حافظت عائلة الأسد على حكمها شبه الدكتاتوري أدّت الى ظهور المزيد من المجموعات المناهضة للنظام الحاكم والى مزيد من القتال العنيف. وبالتالي، هرب آلاف السوريين يبحثون عن ملجأ آمن في الدول المجاورة ومحاولين البقاء على قيد الحياة في المخيمات.

يُوفّر الدرس الأول معلومات خلفية عن أزمة اللاجئين السوريين الراهنة لكي يفهم الطلاب موضوع الصور التي التقطها طلان براندين في مشروع "أهم صورة".

النشاط

1 طلب مناقشة هاتين المسألتين في الصف:

- كيف تؤثر عليكم معرفة الخلفية التاريخية على قراءة الصور وتفسيرها؟
- ما هو نوع المعلومات الذي يغيّر تفسيركم للصورة؟ ولماذا؟

2- النظر الى مجموعة الصور الأولى المأخوذة في مخيمات اللاجئين واعتماد النقاش لتحليلها.

وصف ما ترى.

وصف ما لا تراه.

كيف تخبرك هذه الصور عن الحياة في مخيم اللاجئين؟

(أوصي بالصور المعروضة على الموقع الإلكتروني The Aftermath

(Project website

المجموعة #1

- تمت حياكة السياج والناس بالنسيج عينه. يُمثل السياج نسيج حياتنا.
- حياة أخرى

أنظر الى المجموعة الثانية من صور مخيمات اللاجئين والجيء الى النقاش لتحليلها. قارن المجموعة الأولى مع المجموعة الثانية. ما هي النقاط المشتركة التي تلاحظها وما هي النقاط المختلفة؟ كيف تطلعك هذه الصور على الحياة في مخيمات اللاجئين؟

المجموعة #2

- (صورتان: وصورة عن أولاد على السياج وصورة عن أولاد على الطريق لكن التعليق هو نفسه على الصورتين). نعم أنّ حياتنا صعبة وتحفل بالمشقات. نجد نفسنا في أزمة من الصعب تحملها. الا أننا ما زلنا نمارس الرياضة ونطوّر المهارات. سوف نحسن مهاراتنا. سوف نركض ونتسلق السياج ونرفع الأوزان ونلعب الكرة الطائرة ونركب الدراجات الهوائية التي لا يهتم لأمرها أحد. سوف نشدّ الحبال ولن نستسلم. سوف نبرهن للعالم أننا ما زلنا أطفال وراشدين ورجال عجوزة. نحن اللاجئين السوريون.
- نحن نواجه أزمة يصعب تحملها. وبالرغم من ذلك فأنا نمارس مهاراتنا الرياضية ونطوّرها وسوف نحسنها. سوف نركض ونتسلق السياج ونرفع

الأوزان ونلعب الكرة الطائرة ونركب الدراجات الهوائية التي لا يهتم لأمرها أحد. سوف نشدّ الحبال ولن نستسلم. سوف نبرهن للعالم أننا ما زلنا أطفال وراشدين ورجال عجوزة. نحن اللاجئين السوريون.

3- حسب امكانية الوصول الى التكنولوجيا ومستوى القراءة ومعرفة الخلفية، يرجى اختيار المادة التي تعطيك المعلومات حول أزمة اللاجئين السوريين الراهنة.

- الفيديو Video background تفسير أزمة اللاجئين السوريين منذ 2013
- الفيديو Video background حول اللاجئين السوريين والاتحاد الأوروبي منذ 2015
- الجدول الزمني Timeline
- خريطة مخيم الزعتري للاجئين في الأردن
- الهيئة العليا للأمم المتحدة حول معلومات اللاجئين

4- اطلب من الطلاب رسم جدول يلخصّ العوامل الدافعة وعوامل الجذب التي درسوها حول أزمة اللاجئين السوريين. يجوز اتباع الشكل التالي:

عوامل الجذب	العوامل الدافعة	الأحداث الكبرى	
			الربيع العربي
			2011-2012
			2013-2014
			2014-2015
			2016

5- بعد ملء الجدول، اطلب من كل طالب اختيار معلومة لم يعرفوا بشأنها حول أزمة اللاجئين السوريين. عليك أن تجول في جميع أنحاء الغرفة واطلب من كلّ طالب تبال المعرفة.

من خلال عيون فاطمة: الصدمة والحزن والشفاء

صورة مصغرة لفاطمة

هل ثمة حاجة للتقاط صورة مصغرة لفاطمة؟

بدأت أفكر بمعنى الحياة قبل أن أحمل آلة التصوير كوني أشهد كلّ يوم على المأساة والمعاناة في حياتي وحياة اللاجئين ، ملايين المرّات. الا أنني اكتشفت مؤخراً أنّ الكاميرا أصبحت صديقة لي. ونحن نتحاور مع بعضنا البعض بصمت كما اتفقنا على نقل ما يجول في ذواتنا الى العالم.

المقدّمة

في العام 2014، أصبحت السيّدة فاطمة وهي في التاسع عشر من عمرها أرملة بسبب الحرب وأمّ لثلاثة أولاد يعيشون معاً في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن. وقد التحقت فاطمة بدورة الأسبوعين التعليمية التي أحيها برندن بانون في مخيم اللاجئين. وأشار الى ما يلي: "تأثرتُ بأسلوب فاطمة في نفض أحلامها السوداوية وفي ايجاد الأسلوب للتعبير عمّا يجول في داخلها. "

ولدى التفكير بأقوال فاطمة ولدى مشاهدة الصور التي التقطتها ، استطاع الطلاب النظر في الدور الذي يلعبه التصوير بحياة الناس والشفاء العاطفي الذي يتأتى منه.

النشاط

1 بكلماتها.

باشر بتوزيع أقوال فاطمة في كلّ الغرفة على الطلاب المستمعين والحاضرين. واطلب منهم اختيار الجملة التي تجذبهم وتؤثر بهم أكثر والتعبير خطياً في دفاترهم من خلال الأسئلة التالية:

- ما هي الروابط التي التمسّت بين كلمات فاطمة ومشاعرها؟
- ما الذي تقترحه بشأن الدور الذي يلعبه التصوير وتأثيره على حياتها؟
- ما هو السؤال الذي قد تطرحه على فاطمة ان سنحت لك الفرصة؟

